

إرشاد الأذهان

[166] نعم اتفق لي العثور في هذه الأواخر على مجموعة من ذخائر أهل الاعتبار ولطائف آثار فضلاء الأدوار فيها نسبة هذه الاشعار إليه: ليس (1) في كل ساعة أنا محتاج * ولا أنت قادر أن تنيلا فاعتنم حاجتي (2) ويسرك فاحرز * فرصة تسترق فيها الخليلا ثم قال: وله رحمه الله أيضا كتبه إلى العلامة الطوسي رحمه الله في صدر كتابته وأرسله إلى عسكر السلطان خدابنده مسترخضا للسفر إلى العراق من السلطانية: محبتي تقتضي مقامي * وحالتي تقتضي الرحيل هذان خصمان لست أقضي * بينهما خوف أن أميلا ولا يزالان في اختتام * حتى نرى رأيك الجميلا (3). وقال التنكابني: ونقل السيد نعمة الله الجزائري هذه الرباعية عن العلامة: لي في محبته (4) شهود أربع * وشهود كل قضية اثنان خفقان قلبي واضطراب مفاصلي * وشحوب لوني واعتقال لساني (5) وفي مجموعة مخطوطة في المكتبة الرضوية تحت رقم 6196: أن العلامة نظم قصيدة يؤكد فيها على العالم وأثره النافع في الدنيا والآخرة، ويحث ولده على بذل الوسع في طلبه وتعليمه لمستحقه. والقصيدة هي: أيا ولدي دعوتك لو أجبتا * إلى ما فيه نفعك لو عقلتا _____ (1) في بعض النسخ: لست. (2) في بعض النسخ: عسرتي. (3) روضات الجنات 2 / 285 و 286. (4) أي: محبة الله تعالى. (5) قصص العلماء 357.